

كتابة على الحيطان

عامر القيسي



يقول الخبير ان ثلث اعضاء البرلمان الجدد فضلوا قضاء فترة رمضان والصيف في بلاد الله الباردة ومنتجعاتها، بانتظار تشكيل الحكومة. هكذا يقول الخبير، ويضيف، من باب الامانة في نقل الحقائق، ان قسما منهم غادروا الديار من اجل العلاج، ونضيف نحن، هذا حق مشروع كفه الدستور وبديهة "اتلقوا بانفسكم

عيون الحاسدين.. واستجمام النواب

بكل صراحة ينبغي ان نتوقف السن الحسادن الثائرة، واقلام الداسين انوفهم في شأن الآخرين عن اثاره الناس على مظهرهم الذين لم نعرف بعد زهرهم من خبرهم، ومن جهة اخرى من المعيد ان نرى برلمانيا لم يزر بلاد الله الواسعة بحثا عن التجربة والخبرة لينقلها معه الى ربوع الوطن كي يريح الفقراء من عناء رحلة العقود الخمس المضيئة. جاري ابو محمد، الخبير في اقتناصاته والحاسد الايدي ليهراجات المسؤولين، استفسر مني، ان كان اعضاء البرلمان الجدد يتسلمون رواتبهم على نهارهم ولم تتم مناقشة اي من المشاريع جراء اختراعات الجلسة المفتوحة؟ ولاني

حريص حقيقة على ان انقل لجاري المعلومات عن الآخرين بصورة دقيقة، لكي لايتهمني بالكذب عليه.قلت له، حقيقة لاأدرى، لكن عضوا برلمانيا ممن يؤمنون بعجز بيت شعر لامرئ القيس"مقيم ما اقام عسب" صرح لاحدى وكالات الانباء قائلا ان قرابة ثلث اعضاء مجلس النواب الجدد هم في سفر خارج العراق لغراض الاستجمام أو العلاج وهم يفتخرون بكامل الصلاحيات والامتيازات وتقاضي مرتباتهم

وحسب احد السياسيين الذي يتساءل: لماذا الاستجمام؟ فامام السادة النواب ثلاث سنوات سيتمرون فيها عن سواعدهم ويشحذون مهمهم وتتفقد ابداعاتهم ليعوضوا لنا ما فات من زمن وفرص لصنع حياة افضل. هذا الكلام لايقنع ابو محمد، وهو لايقنعني ايضا،ومن المرجح انه لايقنع شرائح واسعة من الجمهور الذي ما زال يعتقد ان الاشياء تؤخذ ببداياتها، فاذا كانت بدايات السادة النواب على هذه الشاكلة والقياس وعدم الاكتران، والاعتقاد بان الجلسة المفتوحة هي بمثابة العظة الصيفية، وان وجودهم من عدمه سواء في سواء، ولا تأثير لهم في المشاورات وصنع القرار ومتابعة



١٠٠ ألف دينار ثمناً لتصريف مليون مزيّف

مصدر أمني لـ (البحر): عصابات تروج العملة المزورة في أسواق بغداد

بغداد/ هشام الركابي

على الرغم من الإجراءات الحكومية المتخذة للحد من ازدياد ظاهرة انتشار العملة المزورة، إلا ان عددا من المتخصصين اعبروا عن خشيتهم من ان تتأثر اسواق العملة بصورة عامة جراء ظاهرة العملة المزورة، خاصة في الوجة الاخيرة.

وتصل اسواق العملة في بغداد الى ذروة عملها خلال شهر رمضان. وبالرغم من نوعية العملة المستخدمة في العراق من حيث جودتها وصعوبة تزويرها، الا ان المزيف موجود على ارض الواقع، ويتداول بين المواطنين وبكميات قد تصل الى مرحلة الخطر على الاقتصاد العراقي وتزعزع الثقة بعملته.

مصادر مطلعة لـ(المدى) كشفت عن وجود عصابات متخصصة بترويج العملة المزورة في اسواق العملة، مقابل مبلغ من المال يكون على شكل نسبة من قيمة العملة.

واضافت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها، ان ما قيمته ١٠٠ الف دينار هو ثمن تصريف مبلغ مليون دينار مزور في الاسواق، بغض النظر عن كيفية التصرف بها، مرجحة ان تكون العصابات تلك، هي الوسيلة التي يتم عن طريقها نشر العملة العراقية المزورة.

كما انتقدت المصادر الاجراءات الامنية المتبعة لمطاردة عصابات تصريف العملة المزورة، وقالت: هناك قصور في العمل الاستخباري

للكشف عن الاشخاص الذين يقومون بترويج العملات المزورة مقابل شراء بضائع متنوعة وبمبالغ كبيرة، ليتم بيعها من جديد في محلات اخرى، غير تلك التي تشهد نشاطا لعصابات ترويج العملة المزورة للتعمية على اعمالها، فالجهد الاستخباري داخل الاسواق او بالقرب من اماكن تصريف العملة الصعبة وهي المناطق التي تتواجد فيها العصابات تلك، لان المبالغ التي تروجها كبيرة جدا، لذا فهذه الاماكن تشهد نشاطا لعمال سائتها، ومن خلال هذا الامر، وبالمتابعة المستمرة لافراد العصابات، بالامكان اعتقال خيوط الجماعات



تلك والقضاء على نسبة كبيرة من العملات المزيفة. وكانت القوات الامنية قد علنت في وقت سابق عن اعتقال عصابات لترويج العملات المزيفة القادمة عبر الحدود من ايران بمدن البصرة والسليمانية، اذ انها تطبع هناك وتروج في العراق، بسبب صعوبة تزوير العملة في البلاد لعدم تواجدها الامكانات او المطابع التي تجيد التزوير باتقان.

المحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا اكد في مقابلة مع "المدى" ان قيادة العمليات والتنسيق مع وزارة الداخلية نجحت في تفكيك العديد من العصابات النشطة في مجال تزوير



الاسواق لرصد حالات التزوير وكذلك منع دخول العملات المزورة من دول الجوار، خاصة تلك القادمة من ايران لانها مطبوعة باتقان، وتقترب من جودة العملة الاصلية، فانتشار المزور يؤدي الى تضخم اقتصادي ولو بنسب متفاوتة، لكننا نبحت اليوم عن كل ما يسهم في خفض نسب التضخم التي استغلحت منذ تسعينيات القرن الماضي، حينما قام تزويرها بين المواطنين على شكل رواتب، ما اقد الدينار العراقي قيمته ووصل الامر الى انهياره وتضاعف معدلات التضخم الى اعلى مستوياتها.

الاولى التي يلقي القبض فيها على اشخاص غير عراقيين وبحوزتهم عملة مزورة، فقد سبق ذلك القاء القبض على مجموعة ايرانية اخرى في محافظة السليمانية. من جهته اوضح الخبير الاقتصادي هيثم شوكت ان الدول التي تنتشر فيها العملات المزورة وبالاخص المحلية تكون ذات مستقبل اقتصادي خطير وغير امين، ما يبعد النشاطات الاقتصادية والاستثمارية عنها.

واضاف في تصريح لـ(المدى) ان رجال الاعمال يبحثون عن بيئة خالية من النشاطات غير الشرعية او تلك التي تحكمها القوانين الصارمة التي تجرم ممارسات تزوير العملات وتعددها من

اللواء حامد إبراهيم يحيى تحديات عمل وحداته

شرطة نفط العراق تشكو نقص الجنود والعتاد وتستعين بالمدنيين

بغداد/ روبرتز

حين يبدأ اللواء حامد ابراهيم رئيس شرطة نفط العراق في حصر التحديات وما ينهض قواته من معدات لا يتطوّر حديثه لاكثر من ساعة. وستسلط الانواء على شرطة نفط العراق حين تخفض الولايات المتحدة قواتها في العراق الى ٥٠ الفا بحلول نهاية الشهر وتتحول من دور قتالي الى دور استشاري.

واعلنت حالة التأهب في القوة بالفعل بعد تلقي معلومات في مطلع الاسبوع تشير الى ان القاعدة تخطط لشن هجمات على خطوط الانابيب ومشآت النفط. ويمك العراق ثالث أكبر احتياطيات نفطية في العالم ويأمل في زيادة انتاجه ليتكمن من جمع المال اللازم لاعادة البناء بعد عقود من الحرب والعقوبات والتدهور الاقتصادي. ووقعت بغداد اتفاقات قيمتها مليارات الدولارات مع شركات النفط لزيادة قدرة العراق على الانتاج الى ١٢ مليون برميل يوميا خلال سبع سنوات لينافس السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم. لكن كل شيء يعتمد على قدرة العراق (عضو منظمة اوپك) على تأمين حقوله النفطية ومصافي التكرير والبنية التحتية من الاهابيين الذين انتشروا في كل انحاء البلاد منذ عام ٢٠٠٣.

وخضعت شرطة نفط العراق لسنوات من التدريب واشترت كميات كبيرة من المعدات منذ ان تسلم المسؤولون العراقيون مسؤولية تأمين المنشآت النفطية عام ٢٠٠٥ لكن ابراهيم يبعد قائمة طويلة من احتياجات قوته اولها الرجال. وقال ابراهيم في مكتبه بمقر قيادة الشرطة الى جوار وزارة النفط في بغداد بينما كان يردد على اتصالات هاتفية لا تتوقف على هاتفه المحمول او الخط الارضي في مكتبه من المقرض ان تكون ٤١ الف شرطي لكن ينقصنا عشرة الاف رجل.

وحتى تسد هذه الفجوة تشغل شرطة نفط العراق حراسا مدنيين يتلقون تدريباً لا يزيد على اسبوعين او تلجأ الى رجال العشار المحليين على أمل ان يحول توظيفهم دون هجومهم على خطوط الانابيب. كما يقدم الجيش والشرطة النظامية المساعدة أيضا. وتساعد أربعة افواج من الشرطة في حماية خط أنابيب رئيس يمتد من حقول النفط حول كركوك الى ميناء جيهان التركي لكن هذا ليس كافيا. فهذا الخط الذي ينقل ربع صادرات النفط الخام العراقي الى ناقلات النفط في ميناء جيهان التركي تعرض لهجمات تخريبية متكررة على مدار العام الاخير كما يعاني من مشكلات صيانة متواترة. وخلال الشهرين الماضيين تعرض الخط مرتين لتفجيرات اراهابية. وتحتاج شرطة نفط العراق أيضا الى طائرات استكشافية

لمراقبة المواقع المهمة ومسار خط الانابيب وبالرغم من تسلمها نحو ٦٠٠ سيارة من القوات الأمريكية الا انها لا تزال تعاني من نقص في عربات الصهاريج وعربات الجيب وعربات الاسعاف. كما هناك حاجة الى العربيات التي تستخدم في شق الطرق للربط بين المنشآت النفطية عادة ما تكون بعيدة. وقال ابراهيم حين كان الأمريكيون هم الذين يتولون المسؤولية كنا نقوم بطلعة جوية استكشافية مرة في الاسبوع. لكن الان ولانه نقصنا الطائرات هناك تراجع كبير. وتحتاج شرطة نفط العراق أيضا الى ١٠٠ عربة صهريج لنقل المياه الى المواقع البعيدة حتى تتمكن من نشر قوة دائمة من الافراد في المواقع الهامة. ويقول ابراهيم ان هناك نقصا بنسبة ٨٠ في المئة في تلك العربات. ولا توجد احصاءات تذكر عن الهجمات على انابيب النفط وعلى المنشآت النفطية الاخرى في العراق لكن ابراهيم يقول: ان هناك تراجعا في الهجمات بنسبة ٨٠ في المئة مقارنة بذروة العنف الطائفي عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

لكنه يقول ان اصلاح الاضرار ما زال يتكلف نصف مليار دولار في العام وصرح بان العراق يجري محادثات مع شركات المانية وصينية لشراء كاميرات مراقبة ومعدات اخرى عالية التقنية.

خمسون ألفاً من الجنود ينتظرون عام ٢٠١١

البيت الأبيض حذر من استخدام كلمة "عراق"

كتابة: ريتو جيران

بعد ان غارت الكتيبة الرابعة من فرقة المشاة الثانية قاعدتها في (أبو غريب) الواقعة على مسافة ٢٥ كم إلى الغرب من بغداد، وهي آخر كتيبة أميركية قتالية كانت مرابطة في العراق وسار طول الليل رتل مدرعاتها، تحت حراسة مقاتلات القوة الجوية الأميركية المستعدة للتدخل في حال وجود كمين، عبرت خط الحدود الكويتية، عند فجر الخميس ١٢ آب. ولأن مستوى التمرد المعادي للاميركيين قد تضاعف الى حد بعيد منذ الثلاث سنوات الأخيرة الماضية، فإن سفرة الكتيبة سترايكه قد جرت دون عائق، ولا حتى أدنى انفجار اقبلتبه زرعت على الطريق.

ومن بين آخر المغامرين، يوجد رام بالمدف الرشاش عمره ٢٦ سنة، اسمه كلنتون كليمنس، كان قد عاش على أرض العراق قصة حرب اسقاط صدام بأكملها. ففي آذار ٢٠٠٣، وهو جالس في برج مرتفعة مدرة، كان قد شهد الإنطلاق السهل صوب بغداد ابتداءً من جنوب الأراضي العراقية. كان ذلك هو العهد الذي كان فيه قادة البنتاغون في حريف ٢٠٠٤، جرى إرسال كليمنس إلى الرمادي حيث افتتح، على العكس مما كان الرئيس بوش قد اعلنه في الأول من أيار ٢٠٠٣، أن الحرب أبعد من أن تكون قد انتهت. ففي جميع الأيام، كان هو وزملاؤه يتعرضون لهجمات تشنها جماعات من المقاتلين. مع تفكيره بزملائه الـ ٤٤٠ الذين قتلوا في هذه الحرب، شعر كليمنس بارتياح غامر صباح الخميس، عندما تمكّن أخيراً من أن يعيد ثانية إلى ريشته الثقيل غطاءه للوقاية ضد الرمل. سعيد لكونه قد خرج حيا من هذه الحرب، ويتبادل هو وزملاؤه التهانئ، ولكن أي واحد منهم لم تكن لديه فكرة أن يرسم باصبعيه الحرف V رمزا للانتصار.

ورغم وجود بسطاء جدا، فهم قد أركزوا أنهم لم يتروكا خلفهم الديمقراطية المثالية التي كان الرئيس بوش قد وعد بها. وبسبب ديمومة عدم الاتفاق السياسي، لم ينتج العراق حتى اليوم في أن يوجد نفسه حكومة. بعد الانتخابات العامة التي جرت بداية آذار الماضي. عند تعليقه في بث تلفزيوني مباشر على هذه "اللحظة التاريخية"، حرص المتحدث بلسان وزارة الخارجية الأميركية على التأكيد: "نحن لم ننه التزامنا في العراق. وسيكون لدينا عما قريب عام هلم بتوجب تنفيذ (...) إنه ليس نهاية شيء ما، بل التحول إلى شيء ما مختلف. نحن متكفلون بالعراق لأمد طويل." في الواقع، لم ترد إدارة أوباما أن تعطي بصفة خاصة انطباعات عن الانسحاب من العراق فكانه كان سابقا لأوانه، وأن طلعته قد لا تكون في مستوى القدرة على الضمان التام لأن البلد قبل عام ٢٠٢٠.

وشرح الجنود بسطاء جدا، فهم قد أركزوا أنهم لم يتروكا خلفهم الديمقراطية المثالية التي كان الرئيس بوش قد وعد بها. وبسبب ديمومة عدم الاتفاق السياسي، لم ينتج العراق حتى اليوم في أن يوجد نفسه حكومة. بعد الانتخابات العامة التي جرت بداية آذار الماضي. عند تعليقه في بث تلفزيوني مباشر على هذه "اللحظة التاريخية"، حرص المتحدث بلسان وزارة الخارجية الأميركية على التأكيد: "نحن لم ننه التزامنا في العراق. وسيكون لدينا عما قريب عام هلم بتوجب تنفيذ (...) إنه ليس نهاية شيء ما، بل التحول إلى شيء ما مختلف. نحن متكفلون بالعراق لأمد طويل." في الواقع، لم ترد إدارة أوباما أن تعطي بصفة خاصة انطباعات عن الانسحاب من العراق فكانه كان سابقا لأوانه، وأن طلعته قد لا تكون في مستوى القدرة على الضمان التام لأن البلد قبل عام ٢٠٢٠.

من أعضاء مجلس محافظة بغداد لعضاء البرلمان العراقي لغرض التعارف وزيادة المحبة والوفاء بين الاطراف المختلفة. التميمي يشير الى ان تكرار مثل هذه اللقاءات سيكون عاملا مهما في الوصول الى تفاهات والتي بدورها تعمل على ازالة كل الخلافات، وبما يؤدي الى النهوض بالواقع الامني والخدمي للعاصمة بغداد.

من أعضاء مجلس محافظة بغداد لعضاء البرلمان العراقي لغرض التعارف وزيادة المحبة والوفاء بين الاطراف المختلفة. التميمي يشير الى ان تكرار مثل هذه اللقاءات سيكون عاملا مهما في الوصول الى تفاهات والتي بدورها تعمل على ازالة كل الخلافات، وبما يؤدي الى النهوض بالواقع الامني والخدمي للعاصمة بغداد.

واشار الزبيدي الى ان ما نحتاجه اليوم هو الوثام والتوافق، وان الكتل السياسية قادرة على صنع هذه المناسخات والوصول الى عاصمة للثقافة فيها تقدم الجامعات ومنبع الحضارة مع الاسف تعيش في حال يرثى له من جميع النواحي الاثنية. وتتشير الشيعي الى ان اغلب العواصم يقاس مستوى جمالها بعدة معايير منها النظافة والامن والمحافظه على الحقوق والحريات، الا ان بغداد بحسب تقرير من احدى المنظمات الدولية اعتبرت من اسوأ العواصم اعتماداً على ٢٩ معياراً، مشددة على ان تكون هذه البداية لجهود حثيثة ونهضة للنهوض بواقع بغداد ويكون ذلك بالتعاون مع كل الجهات ذات العلاقة من برلمان ومجلس محافظة إضافة إلى السلطات التنفيذية، لافتة الى ان هذه الخطوة هي نقطة بداية لعمل حثيث لاجل النهوض بواقع بغداد من كل النواحي، امنيا وصحيا وبيئيا.

على محسن عاصم التميمي النائب عن كتلة الاحرار قال لـ"المدى": ان هذه دعوة طيبة

ترجمة: سلام العبودي

عن مجلة (لوفيفارو مغازين) الفرنسية